العدد 1860 - السنة السابعة
الثلاثاء 14 رجب 1435 - الموافق 13 مايو 2014
Tuesday 13 May 2014 - No.1860 - 7th Year

النظام ومعارضوه توصلوا لاتفاق يقضي بتبادل المحتجزين والمعتقلين وإدخال المساعدات الإنسانية

الأزمة السورية: هدنة تلوح في سماء عدرا .. و«داعش» يفتح النار على «القاعدة»

الحرب السورية أجبرت المواطنين على النزوح من ديارهم

مقاتل من تنظيم الدولة الاسلامية خلال معارك في دير الزور

عواصم - «وكالات»: توصل النظام السوري ومقاتلون معارضون الى اتفاق يقضي بتبادل محتجزين في بلدة عدرا العمالية قرب دمشق التي يسيطر عليها المقاتلون، مقابل اطلاق النظام معتقلين لديه، بحسب ما افادت صحيفة سورية الاثنين.

ويقضي الاتفاق، بحسب صحيفة «الوطن» المقربة من السلطات، بافراج المقاتلين عن 1500 عائلة يحتجزونها في البلدة التي سيطروا عليها في ديسمبر، والواقعة على مسافة 35 كلم شمال شرق دمشق.

في المقابل، ستطلق السلطات السورية 1500 معتقل لديها، وتسمح بدخول مواد غذائية الى البلدة المحاصرة من قبل النظام منذ سيطرة المقاتلين عليها.

ونقلت الصحيفة عن رئيس اللجنة المركزية للمصالحة الشعبية جابر عيسى قوله ان «الاتفاق سينفذ على مرحلتين، الاولى وهي بمثابة بادرة حسن نية، تتضمن الافراج عن عائلة من ثمانية اشخاص، وفي المرحلة الثانية «مبادلة جميع العائلات المخطوفة «...» بموقوفين لدى الجهات الرسمية».

واوضح عيسى انه «مقابل كل عائلة سوف يتم اطلاق موقوف».

واشار الى ان الاتفاق تم التوصل اليه بالتعاون مع وجهاء ورجال دين من مدينة دوما قرب دمشق.

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس، قال وزير المصالحة الوطنية علي حيدر «هذه مسالة ليست للاعلام بل للبحث لتنجز بشكل نهائي».

وتقع مدينة عدرا المؤلفة من عدرا العمالية وعدرا الصناعية، على طريق رئيسية نحو دمشق، ويقطنها 35 الف نسمة من السنة والمسيحيين والعلويين.

وسيطر مقاتلون معارضون على عدرا العمالية بعد دخولهم اليها في 11 ديسمبر. وشنت القوات النظامية بعد ثلاثة ايام حملة لاستعادة البلدة، دون ان تتمكن من ذلك.

ولا تزال القوات النظامية تسيطر على عدرا الصناعية وتحاصر عدرا العمالية.

وتعاني عدرا العمالية من نقص حاد في المواد الغذائية. وقال الناشط في البلدة ابو البراء لوكالة فرانس برس عبر الانترنت، ان «طفلا توفي بسبب الجوع. الوضع دراماتيكي».

واشار الى ان «سعر كيلو الارز وصل الى ثمانية دولارات».

وكان 32 شخصا غالبيتهم من العلويين، قتلوا لدى دخول مقاتلي المعارضة الى عدرا العمالية، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

وعقد النظام ومقاتلو المعارضة في الاشهر الاخيرة اتفاقات مصالحة في عدد من البلدات المحيطة بدمشق. وغالبا ما تشمل هذه الاتفاقات وقفا لاطلاق النار وادخالا للمساعدات، مقابل تسليم المقاتلين اسلحتهم.

وعلى صعيد غير بعيد عن الازمة السورية اعلن تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» انه لم يشن هجمات في ايران والسعودية ودول اخرى، امتثالا لتوجيهات رموز القاعدة وحفاظا على وحدة المجاهدين.

وقال ابو محمد العدناني المتحدث باسم تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام «داعش»، «ظلت الدولة الإسلامية تلتزم نصائح وتوجيهات شيوخ الجهاد ورموزه، ولذلك لم تضرب الروافض في إيران منذ نشأتها، وتركتهم امنين وكبحت جماح جنودها المستشيطين غضبا، رغم قدرتها آنذاك على تحويل إيران لبرك من الدماء».

واضاف «كظمت غيظها كل هذه السنين تتحمل التهم بالعمالة لأكثر أعدائها إيران لعدم استهدافها، تاركة الروافض يتنعمون فيها بالأمن امتثالاً لأمر القاعدة للحفاظ على مصالحها وخطوط إمدادها في إيران».

وتابع «وكبحت جماح جنودها وكظمت غيظها على مدار سنين حفاظا على وحدة كلمة المجاهدين». واضاف «وبسبب القاعدة أيضا لم تعمل الدولة في بلاد الحرمين، تاركة آل سلول ينعمون بالأمن، مستفردين بعلماء الأمة هناك وشباب التوحيد الذين ملأت بهم السجون». وتابع «بسبب القاعدة لم تتدخل الدولة في مصر أو ليبيا أو تونس، وظلت تكظم غيظها وتكبح جماح جنودها على مر السنين، والحزن يملأ أركانها وربوعها لكثرة استغلاله المستضعفين بها، والعلمانيون ينصبون طواغيت جددا أشد كفرا من سلفهم في تونس وليبيا ومصر».

وقال ايضا ان الدولة الاسلامية في العراق والشام «لا تستطيع تحريك ساكن لتوحيد الكلمة حول كلمة التوحيد، لعدم مخالفة رموز وقادة الجهاد المتمثلين بالقاعدة التي تولت الجهاد العالمي وحملت على عاتقها العمل في تلك البلاد».

ويخوض تنظيم «داعش» منذ مطلع يناير معارك عنيفة مع تشكيلات اخرى من المعارضة السورية المسلحة على راسها «جبهة النصرة»، الفرع السوري لتنظيم القاعدة.

واندلعت هذه المواجهات التي قتل فيها نحو اربعة الاف شخص بعد اتهامات واسعة وجهت الى تنظيم «الدولة الاسلامية» الذي تاسس في العراق بانه «من صنع النظام» السوري ويقوم بـ «تنفيذ مآربه»، وكذلك بالتشدد في تطبيق الشريعة.

وفي فبراير، اعلنت القيادة العامة لتنظيم القاعدة تبرؤها من «داعش» ودعته الى الانسحاب من سوريا. وخير العدناني في التسجيل الصوتي مقاتلي التنظيمات الجهادية الاخرى بين القاعدة وتنظيمه. وقال «اختاروا ايها المجاهدون: على يد من تاخذون؟»، مشددا على ان تنظيم داعش باق «على منهج الامام الشيخ اسامة» بن لادن، الزعيم السابق للقاعدة الذي قتل في عملية عسكرية اميركية في باكستان العام 2011.

وشن تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام هجوما شديدا على امير تنظيم القاعدة ايمن الظواهري فطالبه بالاقرار باخطائه، رافضا الامتثال للاوامر بالانسحاب من سوريا.

وهذا ثاني اعنف هجوم يشنه التنظيم المعروف بـ «داعش» على قيادة تنظيم القاعدة يتهمها فيه بالانحراف عن النهج الجهادي ويشق صفوف المقاتلين الجهاديين. وقال ابو محمد العدناني مخاطبا الظواهري «لقد وضعت نفسك اليوم وقاعدتك امام خيارين لا مناص عنهما: إما أن تستمر على خطئك وتكابر عليه وتعاند، ويستمر الانشقاق والاقتتال بين المجاهدين في العالم، وإمّا أن تعترف بزلتك وخطئك فتصحح وتستدرك».

واضاف «ها نحن نمد لك أيدينا من جديد لتكون خير خلف لخير سلف، فقد جمع الشيخ أسامة المجاهدين على كلمة واحدة، وقد فرقتها وشققتها ومزقتها كل ممزق».

وطالب العدناني زعيم القاعدة برد بيعة ابو محمد الجولاني، وهو زعيم جبهة النصرة، فرع القاعدة في سوريا، واصفا اياد ب«الخائن الغادر».

وقال بهذا الصدد مخاطبا الظواهري «ندعوك أوّلاً للتراجع عن خطئك القاتل ورد بيعة الخائن الغادر الناكث، فتغبط بذلك الكفار وتفرح المؤمنين وتحقن دماء المجاهدين، فأنت من أحزنت المسلمين وشمت الأعداء بالمجاهدين إذ أبيت غدرة الغادر ونصرتها، فأحرقت المهج وأدميت القلوب».

واضاف «أنت من أوقد الفتنة وأذكاها ، وأنت من تطفئها إن أردت إن شاء الله».

من جهة اخرى، رفض العدناني مناشدات الظواهري لداعش بالانسحاب من سوريا قائلا «أمّا عن مناشدتك لنا الإنسحاب من الشام فلن نعيد ونكرّر بأنّ هذا أمرٌ شبه مستحيل، غيرُ ممكن لا شرعاً ولا عقلاً ولا واقعاً، ولن نقول أن الشام باتت اليوم أشدّ حاجة للدولة من الأمس غداة مهادنة النصيرية وبيعهم المناطق، ولكن نقول: لئن رَضِيَ تنظيم القاعدة أن ينسحب المجاهدون طواعية من أرض يحكمون فيها بشرع الله ويُقيمونَ حدوده ويُسلمونها على طبقٍ من ذهب لائتلاف وجبهة الخائن الغادرِ ولصوصها وضياعها.. لئن رضيَت القاعدة بهذا، فإنّ ربّنا ودينَنا يأبى ذلك».

العدناني للظواهري: لن نخرج من سوريا وكففنا أيدينا عن إيران والسعودية امتثالا لأوامر شيوخ الجهاد

أبو محمد العدناني

أبوفاعور: قضية اللاجئين السوريين أكبر تحدٍّ للبنان

بيروت - «كونا»: اعتبر وزير الصحة اللبناني وائل ابو فاعور امس قضية اللاجئين السوريين في لبنان من اخطر واكبر التحديات التي يواجهها لبنان منذ اندلاع الأزمة السورية في منتصف مارس عام 2011.

واعرب ابوفاعور في كلمة له خلال ندوة نظمها الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة بعنوان «التداعيات الاقتصادية لتدفق النازحين السوريين في لبنان» عن أسفه لعدم قيام الدولة اللبنانية باي خطوة لمعالجة تداعيات أعداد اللاجئين او الحد منها.

ودعا في هذا الصدد الى ضرورة اقامة مزيد من المخيمات لاستيعاب استمرار تدفع اللاجئين السوريين الى لبنان.

من جانبه قال الرئيس الفخري للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية عدنان القصار ان لبنان بات البلد الأول في العالم من حيث أعلى نسبة تركيز للاجئين مقارنة بعدد السكان مما بات يشكل نقطة مفصلية خطيرة تستنفد موارده.

واضاف القصار في كلمة له ان الأزمة لم تعد تقتصر على توفير الدعم المالي للدولة اللبنانية لتوزيعه او لتغطية الاحتياجات بل اصبحت تتعلق بالامن الاقتصادي للمواطن الذي بدأ يشعر بضغط كبير من ناحية المنافسة غير المنصفة وغير الشرعية التي تتعرض لها المؤسسات التجارية والعامل اللبناني في ظل ركود يعيشه الاقتصاد اللبناني.

ولفت الى ان معدلات النمو الاقتصادي تراجعت بنسبة 2.9 سنويا من عام 2011 حتى عام 2014 فضلا عن تضاعف معدل البطالة إلى اكثر من 20 في المئة ووصول قرابة 170 الف لبناني الى ما دون خط الفقر وفقا لاحصائيات البنك الدولي.

وتشير اخر الاحصاءات الى ان عدد اللاجئين السوريين في لبنان تخطى حاجز المليون لاجئ موزعين على مختلف المناطق اللبنانية يتمركز معظمهم في البقاع ومناطق عكار وطرابلس والمنية والضنية شمال لبنان.

الاشتباكات العنيفة تتواصل وبراميل الموت المتفجرة تواصل حصد الأرواح

معارضون خلال معارك في حلب

دمشق - «وكالات»: قال ناشطون إن الجيش الحر قتل اكثر من عشرين عنصرا من قوات النظام خلال اشتباكات في قريتين بريف حماة، كما اقادوا باندلاع معارك عنيفة في حي جوبر في العاصمة دمشق، وبقصف استهدف الحي نفسه واحياء اخرى في ريف المدينة.

وذكر ناشطون أن الجيش الحر اعلن سيطرته على قريتي تل ملح والجلمة بريف حماة بعد معارك عنيفة.

وكانت قوات النظام والمعارضة تبادلت السيطرة على القريتين مرات عدة في الاشهر الاخيرة.

وفي ريف إدلب قال ناشطون إن طائرات النظام اغارت صباح الامس على محيط معسكر وادي الضيف. وتسعى قوات المعارضة إلى السيطرة على المعسكر الذي يعتبر مركزا لقصف القرى والمدن التي تخضع للمعارضة في ريفي إدلب وحماة.

وبموازاة ذلك تحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان عن تقدم للقوات النظامية في حي جوبر في العاصمة دمشق الذي يشهد معارك منذ اشهر طويلة، بينما قالت وكالة سوريا برس إن كتائب المعارضة استعادت السيطرة على نقاط عدة في المنطقة الصناعية شمال الحي بعد اشتباكات مع قوات النظام اسفرت عن مقتل ستة من عناصره وتدمير الية عسكرية، في حين قتل اربعة من مقاتلي المعارضة.

كما تحدثت الوكالة عن قصف عنيف جدا استهدف أطراف مدينة زملكا بريف دمشق، بالتزامن مع اشتباكات عنيفة من جهة المخلحل.

من جهتها قالت وكالة سوريا مباشر إن الطيران الحربي شن غارة على الجبل الشرقي في مدينة الزبداني بريف دمشق، كما استهدفت قوات النظام بصاروخ ارض ارض حي العسالي جنوبي العاصمة دمشق.

وفي شمال البلاد قال مراسلون إن مقاتلي المعارضة استهدفوا بقذائف الهاون مواقع للنظام في منطقة البريج شمال شرق حلب على جبهة الشيخ نجار.

وقال مصدر عسكري سوري إن الجيش النظامي قضى على مجموعة مسلحة في حي سيف الدولة، وقتل مسلحين آخرين خلال عمليات في أحياء بالمدينة كالليرمون والراشدية، وبلدات بالريف مثل خان العسل وعزيزة والأتارب.

وعلى الصعيد الإنساني، قالت شبكة شام إن المياه بدأت تعود بشكل تدريجي إلى مناطق عدة في مدينة حلب بعد انقطاع دام أكثر من ثمانية أيام.

وفي الشمال ايضا، قال المرصد السوري وناشطون إن اشتباكات جرت في محيط جبل تشالما بريف اللاذقية الشمالي، قتل فيها ثلاثة على الأقل من مقاتلي المعارضة، في حين سقط قتلى وجرحى في صفوف القوات النظامية والمسلحين الموالين لها.

وفي حمص قال ناشطون إن قوات النظام قصفت بلدة الدار الكبيرة في ريف المدينة بصواريخ ارض ارض وقذائف المدفعية الثقيلة من الكلية الحربية قرب مدينة حمص.

يأتي ذلك في وقت قتل واصيب عشرات السوريين في قصف بالبراميل المتفجرة على مناطق سكنية في حلب.

الجيش الحر يدعو للنفير العام نصرة لجبهات دير الزور والرقة

دمشق - «وكالات»: دعا النقيب عمار الواوي أمين سر الجيش السوري الحر جميع الفصائل المقاتلة في الجبهات إلى دعم جبهات دير الزور والرقة وحلب من أجل إفشال مخطط النظام لتحطيم الثورة، حيث تتواصل المعارك على جبهة دير الزور بين الجيش الحر وتنظيم داعش الذي يتقدم مدعوما بطائرات النظام.

وبعد مواجهات دامت أسابيع مع جبهة النصرة وفصائل مقاتلة أخرى، وسع تنظيم داعش مناطق نفوذ سيطرته على أجزاء من دير الزور، حيث سيطر على المدخل الشمالي الشرقي للمدينة من جهة الحسكة، ودخل إلى المدينة الصناعية وفرض سيطرته على منطقة المعامل وصوامع الحبوب.

كما تقدم بعدها باتجاه قرى مراط ومظلوم وخشام واقام حواجز بين دير الزور والحسكة، بينما تحاصر قوات النظام الأجزاء الجنوبية والغربية من المدينة وتنفذ غارات جوية قيل إنها تهدف إلى تغطية تقدم داعش حسب اتهامات مقاتلي المعارضة.

ومن جانبه، قال الرائد عمر طراد عضو المجلس العسكري في دير الزور «إن النظام يساند داعش عن طريق القصف الجوي».

وباتت قرى الريف الغربي أيضاً تحت سيطرة داعش، ويقول ناشطون إن التنظيم يحاول ربط محافظة الرقة بدير الزور لتأمين خطوط إمداده، أما في الريف الشرقي فتتواصل الاشتباكات بين الطرفين من جهة بلدة جديد عكيدات.

وتحدث المرصد السوري عن سقوط نحو مئتين وثلاثين مقاتلا من الطرفين في الأيام العشرة الماضية، بينهم مئة وستة وأربعون قتيلاً من جبهة النصرة وكتائب مقاتلة أخرى ومنهم من أعدم ميدانيا على يد مقاتلي تنظيم داعش.